الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية وانعكاساته على العلاقات العربية - الأمريكية (1948-1967م)

إعداد

أ. سارة محروس عبد المالك حسين

باحثة ماجستير فى قسم التاريخ

كليه الآداب–جامعة دمنهور

أ.د. فايزة محمد ملوك

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ – كليه الآداب–جامعة دمنهور

دورية الانسانيات - كلية الاداب - جامعه دمنهور - العدد (65)- الجزء الثانى -2025

الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية وانعكاساته على العلاقات العربية – الأمريكية (1948–1967م)

أ. سارة محروس عبد المالك حسين

أ.د. فايزة محمد ملوك

مُلخص

يتناول البحث دراسة تحليلية لدور الولايات المتحدة الأمريكية في الحروب العربية الإسرائيلية وانعكساتها علي العلاقات العربية _ الأمريكية (1948 _ 1967م) ، شهدت الفترة الممتدة من عام 1948م حتى عام 1967م تحولات جوهرية في الدور الأمريكي في الصراع العربي الإسرائيلي ، حيث تميز هذا الدور بالتدرج من الحياد إلى الانحياز المتزايد لصالح إسرائيل ، وهو ما ترك آثارًا عميقة على العلاقات الأمريكية العربية . فمع إعلان قيام إسرائيل عام 1948م ، كانت الولايات المتحدة أول دولة كبرى تعترف بها ، وقدّمت دعمًا رغم إعلانها الحياد في الصراع . وخلال العدوان الذي شنّته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر بعد تأميم قناة السويس عام 1956م ، اتخذت الولايات المتحدة موقفًا مغايرًا لحلفائها الأوروبيين.

Abstract

This research deals with an analytical study of the role of the United States of America in the Arab-Israeli wars and its repercussions on Arab-American relations (1948-1967 AD). The period extending from 1948 AD to 1967 AD witnessed fundamental transformations in the American role in the Arab-Israeli conflict, as this role was characterized by a gradual transition from neutrality to increasing bias in favor of Israel, which left profound effects on American-Arab relations. With the declaration of the establishment of Israel in 1948, the United States was the first major power to recognize it, providing it support despite declaring neutrality in the conflict. During the aggression launched by Britain, France, and Israel against Egypt after the nationalization of the Suez Canal in 1956, the United States took a position different from its European allies.

المقدمة

شكّل الدور الأمريكي في الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1948م حتى نكسة 1967م محورًا هاماً ومؤثر في صياغة معادلات السياسة في الشرق الأوسط . فمنذ اللحظة الأولى لإعلان قيام دولة الكيان الصهيوني ، برزت الولايات المتحدة كفاعل دولي أساسي ، حيث قدمت الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي ، ولاحقًا العسكري ، لحليفتها الناشئة . وبالتأكيد أنعكس هذا الأنحياز المتزايد على مسار العلاقات العربية الأمريكية ، حيث أخذت الثقة العربية في واشنطن تتراجع تدريجيًا ، خاصة في ظل ما اعتُبر تجاهلًا أمريكيًا للمطالب والحقوق الفلسطينية والعربية .

وقد تشكلت ملامح جديدة للسياسة الأمريكية في المنطقة ، حيث اتسمت بازدواجية المصالح وموازنة دقيقة بين اعتبارات الحرب الباردة والتحالفات الإقليمية . وقد أدّت هذه السياسة إلى توترات حادة مع عدد من الدول العربية ، لا سيما مصر بقيادة جمال عبد الناصر ، وأسهمت في إعادة تشكيل العلاقات الدولية في الشرق الأوسط .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول مرحلة محورية في تاريخ المنطقة العربية ، اتسمت بتشابك الصراع العربي الإسرائيلي مع تزايد التدخلات الدولية ، وعلى رأسها الدور الأمريكي . حيث تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية تشكل الموقف الأمريكي تجاه القضايا العربية والإسرائيلية ، وعلى مدى تأثير هذا الدور في مسار الحروب الثلاث : حرب 1948، العدوان الثلاثي 1956، وحرب 1967. كما يُبرز البحث انعكاسات هذا التوجه الأمريكي على العلاقات العربية الأمريكية ، سواء من حيث الثقة السياسية أو المصالح الاقتصادية والاستراتيجية. كما تكتسب الدراسة أهميته كذلك في ظل استمرار تداعيات تلك المرحلة حتى اليوم ، مما يجعله مرجعًا لفهم الجذور التاريخية للتوترات الحالية ، ويسهم في تطوير رؤى موضوعية لصناع القرار والباحثين في مجالات السياسة والعلاقات الدولية .

جاءت مشكلة البحث مركزة في النقاط التالية :

١.ما طبيعة الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الأمريكية في الحروب العربية الإسرائيلية خلال الفترة (1948_1967م) ؟

٢.ما مدي تأثير هذا الدور في مجريات هذه الحروب خاصة (1948م ، 1967م) ؟

٣.هل ساهمت الولايات المتحدة في ترسيخ التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة ؟

٤.كيف أثر الموقف الأمريكي من الحروب علي العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية ؟

٥.كيف تطورت أو تغيرت السياسات الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي بين عامي 1948 و 1967م ؟

٦.ما أثر المواقف الأمريكية علي مواقف الدول الكبري الأخري (مثل الأتحاد السوفيتي) تجاه المنطقة ؟

٧.كيف ساهمت السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل ميزان القوي الإقليمي في الشرق الأوسط ؟

منهج الدراسة

أعتمدت الدراسة علي منهج البحث التاريخي .

الدراسات السابقة

لا توجد دراسات سابقة مباشرة عن هذا الموضوع ولكن في الوقت نفسه وجدت عدة دراسات غير مباشرة أستفاد منها البحث بشكلاً واضح منها :

_ عبد الله الأشعل : أمريكا والصراع العربي الإسرائيلي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1980 . فقد تم الاستفادة منها في معرفة طبيعة الدور الذي قامت بها أمريكا في الصراعات القائمة بين الدول العربية وإسرائيل .

_ عادل حنفي : الموقف الدولي من حرب يونيو 1967، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية الدراسات السياسية ، 2012 . وتم الاستفادة من هذا الموضوع في معرفة أحداث النكسة لعام 1967م ، ودور كل من الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية .

_ نيفين توفيق : السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بعد نكسة 1967م ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، 2012. وقد تبين من هذه الدراسة مدي إنحياز الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الكيان الصهيوني علي حساب المنطقة العربية ، كما أبرزت دعم أمريكا للكيان الصهويني سواء سياسياً واقتصادياً أو عسكرياً .

_ منى الشاذلي : السياسة الأمريكية تجاه مصر بعد هزيمة 1967 ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014 . تم الأستفادة من هذه الدراسة في موقف أمريكا تجاه مصر وأنحيازها لإسرائيل .

صعوبات الدراسة

وقد واجه الباحث في أثناء إعداده لهذه الرسالة معوقات عدة منها : تضارب المواقف والأراء في الكتابات حول الصراع العربي الإسرائيلي ودور الولايات المتحدة الأمريكية فيها ، ومحاولة تحليلها ونقدها بما تتفق مع أحداث تلك الفترة ، علاوة على التعامل الموضوعي

بين تلك الكتابات والوثائق الأمريكية والبريطانية ، التي تناولت القضية من منظور حكومتهما بما يتفق مع مصالحها في الشرق الأوسط .

وجاءت عناصر البحث متمثلة في :

اولاً : الدور الأمريكي في حرب 1948م .

ثانياً : الموقف الأمريكي من العدوان الثلاثي علي مصر عام 1956م .

ثالثاً :الدور الأمريكي في حرب 1967م .

الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية وانعكاساته على العلاقات العربية – الأمريكية (1948-1967م)

تمهيد

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورًا محوريًا في مجريات الصراع العربي الإسرائيلي منذ اندلاع أولى حروبه عام 1948م ، ومرورًا بحرب السويس عام 1956م ، وانتهاءً بنكسة عام 1967م . هذا الدور لم يكن وليد اللحظة ، بل كان امتدادًا لرؤية استراتيجية أمريكية كانت ترى في إقامة كيان إسرائيلي قوي في قلب الشرق الأوسط ضمانًا لمصالحها السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة ، خاصة في ظل تصاعد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وسعي كل طرف لكسب مناطق نفوذ جديدة .

فمنذ إعلان قيام " إسرائيل " عام 1948م ، سارعت الولايات المتحدة للإعتراف بها بعد دقائق قليلة من إعلانها ، في دلالة رمزية قوية تعكس عمق الالتزام الأمريكي بدعم المشروع الصهيوني. وقد تباينت أنماط هذا الدعم بين الدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية ، وتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية ، والتدخل السياسي المباشر في بعض مراحل النزاع .

وقد بدأت الولايات المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانية ، تنظر إلى الشرق الأوسط كمنطقة حيوية لأمنها القومي ، لا سيما لما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي وثروات نفطية هائلة. ومن هنا ، جاء التركيز الأمريكي على ضمان استقرار إسرائيل ، باعتبارها الحليف الأكثر ثباتًا في محيط عربي كان يتجه نحو المد القومي التحرري بقيادة جمال عبد الناصر، وهو ما كانت واشنطن تنظر إليه بعين القلق ، خصوصًا مع توجهات ناصر المعادية للاستعمار والداعية إلى الحياد الإيجابي والأنفتاح على المعسكر الشرقي .([1])

[1]– كمال خلف الطويل : الصراع العربي الإسرائيلي من البدايات حتى كامب ديفيد ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 ، ص 144 .

خلال العدوان الثلاثي عام 1956، لم يكن الموقف الأمريكي متوافقًا تمامًا مع موقف بريطانيا وفرنسا ، حيث رفضت واشنطن التدخل العسكري المباشر ضد مصر ، واعتبرت أن أستخدام القوة العسكرية في تلك المرحلة من شأنه أن يضر بمصالحها الأوسع في المنطقة ، وأن يعزز النفوذ السوفيتي في العالم العربي . ويُعد هذا الموقف الأستثنائي تعبيرًا عن أهمية السياسة الأمريكية في تلك المرحلة ، حيث كانت تهدف إلى كسب تعاطف الشعوب العربية دون التضحية بالتحالف الاستراتيجي مع إسرائيل .([2])

لكن هذا التوازن النسبي لم يدم طويلًا ، ففي عام 1967م ، كانت الولايات المتحدة قد انتقلت إلى مرحلة الدعم الكامل لإسرائيل عسكريًا وسياسيًا . فقد سبقت الحرب تحركات دبلوماسية ومخابراتية مكثفة كان للولايات المتحدة فيها دور خفي ومؤثر ، خاصة في تقديم المعلومات الاستخباراتية لإسرائيل ، وتوفير الغطاء السياسي لاحقًا بعد الحرب في مجلس الأمن ، وهو ما مهد الطريق لبروز الكيان الصهيوني كقوة إقليمية أولى في الشرق الأوسط ([3]).

أولاً: الدور الأمريكي في حرب 1948م

مثّلت حرب عام 1948م ، والتي يُطلق عليها إسرائيليًا " حرب الاستقلال " ، أولى مراحل الصراع العربي الإسرائيلي المسلح ، بعد إعلان قيام دولة إسرائيل في 15 مايو 1948م ، وهو نفس اليوم الذي انتهى فيه الانتداب البريطاني على فلسطين . وقد شكّلت هذه الحرب بداية التورط الدولي في الصراع ، وكان للولايات المتحدة الأمريكية فيها دور أساسي ومحوري ، ليس فقط على المستوى السياسي والدبلوماسي ، بل أيضًا على المستويين الاقتصادي والعسكري . ويُعد هذا البحث محاولة لتحليل طبيعة هذا الدور وتحديد أبعاده وخلفياته ، من خلال تتبع المواقف الرسمية الأمريكية قبل الحرب وأثناءها ، وصولًا إلى نتائج هذا الدور على ميزان القوى في المنطقة، وعلى مواقف العرب من الولايات المتحدة.

قبل أندلاع الحرب المسلحة عام 1948م ، كان الموقف الأمريكي من قضية فلسطين قد بدأ يتبلور بوضوح منذ أنتهاء الحرب العالمية الثانية . ففي عام 1947م ، دعمت الولايات المتحدة بشكل صريح مشروع تقسيم فلسطين ، الذي صدر عن الجمعية العامة

---

[2]– محمد حسنين هيكل : ملفات السويس : من مسرحية هزلية إلى مأساة حرب ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 1983 ، ص 331 .

[3]– عبد الوهاب المسيري : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، المجلد السادس ، الطبعة الثالثة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 ، ص 125 .

للأمم المتحدة بالقرار رقم 181 ، والذي نصّ على إقامة دولتين : يهودية وعربية ، مع وضع دولي خاص للقدس .

كما لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورًا حاسمًا في تمرير هذا القرار ، من خلال الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية التي مارستها على عدد من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، لحثّهم على التصويت لصالح القرار ، وكان له تأثير مباشر في تمرير المشروع الذي قُبل برفض شديد من العرب .([4])

وقد تبين أن واشنطن لم تكن في البداية على وفاق تام مع المشروع الصهيوني ، حيث كان هناك تيار داخل الخارجية الأمريكية يُحذّر من العواقب المحتملة لقيام دولة يهودية ، خاصة على العلاقات الأمريكية العربية ، وخاصة على المصالح النفطية في المنطقة . إلا أن الرئيس الأمريكي هاري ترومان ، وتحت ضغط داخلي من الحركة الصهيونية الأمريكية واعتبارات انتخابية ، قرر تبني الموقف الداعم لتقسيم فلسطين .([5])

الاعتراف الأمريكي الفوري بإسرائيل وأبعاده السياسية

في يوم 14 مايو 1948م ، أعلن دافيد بن غوريون[6] قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين. وبعد دقائق معدودة فقط، أعلنت الولايات المتحدة، عبر الرئيس ترومان ، اعترافها الرسمي بإسرائيل ، لتكون أول دولة في العالم تقدم على هذه الخطوة . وقد جاء هذا الاعتراف في توقيت حرج، حيث كانت الجيوش العربية على وشك دخول الأراضي الفلسطينية، في محاولة لإنقاذ ما تبقى من الأرض العربية بعد انسحاب القوات البريطانية .

ويُعد الاعتراف الأمريكي الفوري اعترافًا سياسيًا قويًا ، له دلالة استراتيجية كبيرة ، حيث أنه منح إسرائيل شرعية دولية قبل أن يتم رفضها ميدانيًا من الجانب العربي ، كما أنه أعطى إشارة واضحة للمجتمع الدولي بأن الولايات المتحدة الأمريكية تقف إلى جانب هذا الكيان .([7])

---

[4]– محمد عزة دروزة : القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، بيروت ، 1964 ، ص 334 .

[5]– فايز منصور : الدور الأمريكي في الصراع العربي الإسرائيلي ، الطبعة الثانية ، دار الطليعة ، بيروت ، 1986 ، ص 41 .

[6]– دافيد بن غوريون : ولد في بلونسك عام 16 اكتوبر 1886م ، وهو رئيس حكومة إسرائيل الأول وأهم شخصية في تاريخ إسرائيل والحركة الصهيونية عموماً، وهو الرجل الذي أسس إسرائيل . قاد بن غوريون إسرائيل منذ نشأتها وكان رئيساً لحكومتها لمدة 15 عاماً ، وأشرف على موجات الهجرة اليهودية إليها ، كما تقلد العديد من المناصب في إسرائيل . وتوفي 1 ديسمبر 1973م . (انظر : http://academia-arabic.com بتاريخ : 9/11/ 2024) .

[7]– صالح مسعود أبو بصير : الولايات المتحدة وإسرائيل ، تحالف إستراتيجي ، الطبعة الأولى ، دار البشير ، عمان ، 1991 ، ص 77.

ورغم أن الولايات المتحدة فرضت في البداية حظرًا رسميًا على تصدير الأسلحة إلى الشرق الأوسط (يشمل العرب وإسرائيل على السواء) ، إلا أن هذا الحظر لم يُطبق بشكل فعلي على الجانب الإسرائيلي . إذ تمكّنت الحركة الصهيونية من الحصول على الأسلحة بطرق غير مباشرة من دول أوروبا الشرقية ، خاصة تشيكوسلوفاكيا ، بتمويل من منظمات يهودية أمريكية ، وبعلم غير مباشر من واشنطن .

كما أظهرت الوثائق أن الولايات المتحدة كانت على علم بهذه الصفقات ، لكنها تغاضت عنها ، بل وسهّلت جمع التبرعات الضخمة داخل أراضيها لدعم الجيش الإسرائيلي حديث النشأة ، وخصوصًا من خلال حملات تمويلية كبرى نظّمتها الوكالة اليهودية ، والتي وصلت قيمتها إلى مئات الملايين من الدولارات .([8])

كما ساهم الطيارون الأمريكيون المتطوعون ، وعدد من الخبراء العسكريين ، في دعم المجهود الحربي الإسرائيلي من خلال تشكيل ما عُرف بـ" سلاح الجو الإسرائيلي المؤقت "، والذي اعتمد في أولى عملياته على طائرات أمريكية قديمة معدّلة .([9])

<u>موقف الولايات المتحدة من الهدنة في حرب 1948م</u>

مع احتدام المعارك في فلسطين خلال صيف 1948م ، سعت الأمم المتحدة إلى فرض هدنة لوقف إطلاق النار بين القوات العربية والإسرائيلية . وقد كان للولايات المتحدة دور فاعل في هذا الاتجاه ، ودعمت الجهود الدولية لفرض هدنة أولى ثم ثانية ، وهو ما أتاح لإسرائيل التقاط أنفاسها وتنظيم صفوفها عسكريًا وسياسيًا .

كما أتخذت الولايات المتحدة مواقف ضاغطة على بعض الدول العربية عبر قنواتها الدبلوماسية في القاهرة وبغداد ودمشق ، لحثّهم على القبول بالهدنة ، معتبرةً أن الاستمرار في الحرب لن يكون في صالح السلام والأستقرار في المنطقة ، حيث أنه يهدد المصالح الغربية الحيوية هناك ، وعلى رأسها النفط وخطوط الملاحة .([10])

وبالتأكيد ، استفاد الكيان الصهيوني من هذه الهدنة في الحصول على مزيد من الأسلحة وتنظيم قواتها وتجنيد المزيد من المقاتلين ، بينما كانت الجيوش العربية تعاني من نقص في الإمداد وتنازع في القيادة والخطط .([11])

---

[8]– محمد السماك : المسيحية الصهيونية وتزييف النبوءات التوراتية ، الطبعة الثانية ، دار النفائس ، بيروت ، 2003 ، ص 164 .

[9]– سامي مبيض : صراع القوى الكبرى في الشرق الأوسط ، الطبعة الأولى ، دار الريس ، بيروت ، 2007 ، ص 199 .

[10]– عصام عبد الرؤوف الفقي : العلاقات العربية الأمريكية ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2002، ص 128 .

[11]– جمال حمدان : استراتيجية الاستعمار والتحرير ، الطبعة الثانية ، دار الهلال ، القاهرة ، 1990 ، ص 212.

وبعد انتهاء الحرب رسميًا في مارس 1949م ، سعت الولايات المتحدة بقوة إلى إضافة الشرعية الدولية على إسرائيل ، وكان ذلك من خلال الضغط لقبول عضويتها في هيئة الأمم المتحدة . وعلى الرغم من المعارضة الشديدة من الدول العربية والإسلامية ، إلا أن الضغوط الأمريكية كانت فعالة في تمرير القرار ، حيث مارست واشنطن نفوذها على عدد من الدول المترددة لدعم التصويت لصالح إسرائيل ، وهو ما تم بالفعل في 11 مايو 1949م . وهذا الضغط لم يكن فقط سياسيًا ، بل شمل أيضاً تهديدات بقطع أو تقليل المعونات الأمريكية لبعض الدول التي قد تصوت ضد القرار ، فضلًا عن وعود بدعم اقتصادي أو عسكري لدول أخرى مقابل التصويت الإيجابي .([12])

وقد شكل هذا القبول الرسمي لإسرائيل نكسة دبلوماسية كبرى للعرب، الذين كانوا لا يزالون يرفضون الاعتراف بوجود الكيان الصهيوني، لكنه في المقابل عكس مقدار النفوذ الأمريكي داخل المنظمة الدولية، خاصة في ظل بداية تشكّل النظام العالمي ثنائي القطب بعد الحرب العالمية الثانية .

وبعد انتهاء المعارك ، بدأ الدعم الأمريكي يتحول من كونه سياسيًا وعسكريًا غير مباشر، إلى دعم اقتصادي مباشر . حيث أطلقت واشنطن عددًا من برامج المعونة لإسرائيل ، من خلال منح مالية وقروض ميسّرة ، ساهمت في بناء البنية التحتية للدولة الجديدة ، ودعم عمليات استيعاب المهاجرين اليهود القادمين من أوروبا الشرقية والعالم العربي.

وقد بلغ حجم الدعم الاقتصادي الأمريكي لإسرائيل في السنوات الأولى بعد الحرب أكثر من 100 مليون دولار، وهو رقم ضخم في ذلك الوقت، خُصص أغلبه لبناء الموانئ، وتوسيع شبكات الطرق، وإنشاء وحدات سكنية، وكلها كانت عوامل استراتيجية لتعزيز الدولة الوليدة في مواجهة أي تهديد مستقبلي.([13])

كما أن جزءًا كبيرًا من هذه الأموال جاء أيضًا عبر التبرعات الخاصة والمنظمات الصهيونية الأمريكية ، لكنها كانت تتم تحت رقابة وتسهيلات حكومية أمريكية مباشرة ، ما يُظهر أن الإدارة الأمريكية لم تكن محايدة أبدًا ، بل منخرطة فعليًا في دعم المشروع الصهيوني سياسيًا واقتصاديًا منذ اللحظة الأولى .

---

[12]– عبد الوهاب الكيالي : الصهيونية والقضية الفلسطينية ، الطبعة الرابعة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981 ، ص 276 .

[13]– شاكر النابلسي : أمريكا وإسرائيل والعرب ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، عمان ، 1996 ، ص 143.

النتائج السياسية للدور الأمريكي في الحرب

أسفر الدور الأمريكي في حرب 1948م عن عدد من النتائج السياسية التي شكّلت ملامح العلاقة المستقبلية بين الولايات المتحدة والأطراف المعنية في الشرق الأوسط ، ويمكن تلخيص أهمها في النقاط التالية :

- ترسيخ التحالف الاستراتيجي مع إسرائيل : حيث وضعت الحرب أسس العلاقة الخاصة التي تطورت لاحقًا لتصبح شراكة استراتيجية طويلة الأمد.
- تدهور العلاقات الأمريكية العربية : فقد اعتبر العرب أن الدعم الأمريكي لإسرائيل ، سياسيًا واقتصاديًا، عدوانًا على الحقوق العربية والإسلامية، ما ولّد شعورًا بالعداء الشعبي تجاه الولايات المتحدة.
- تغيير نظرة العرب إلى الأمم المتحدة : بعد أن ساهمت المنظمة الدولية (بضغوط أمريكية) في تقسيم فلسطين ، واعترافها بالكيان الصهيوني ، بدأ التشكيك العربي في جدوى الأمم المتحدة كمؤسسة قادرة على إنصاف الشعوب ، وأستمرت هذه رؤية لعقود لاحقة .([14])

وبذلك يعتبر الدور الأمريكي في حرب 1948م لم يكن مجرد دعم سياسي عابر أو موقف عاطفي تجاه اليهود بعد المحرقة النازية ، بل كان تعبيرًا عن تحوّل عميق في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية، مبنيًا على اعتبارات استراتيجية بعيدة المدى . ويمكن تلخيص مظاهر هذا الدور في النقاط التالية :

- الدور الحاسم في تمرير قرار التقسيم : إذ لعبت الولايات المتحدة الدور الأبرز في الضغط على أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت لصالح قرار تقسيم فلسطين رقم 181 ، بما يتماشى مع الرؤية الصهيونية لإقامة دولة يهودية على الأرض الفلسطينية .
- الاعتراف الفوري بإسرائيل : هذا الاعتراف السريع لم يكن رمزيًا فقط ، بل ساهم في إضفاء الشرعية الدولية على كيان جديد كان لا يزال في طور التشكيل العسكري والسياسي ، ما وفر له غطاء دوليًا أمام الهجمات العربية .
- التسهيلات اللوجستية والمالية : رغم الحظر المعلن على بيع الأسلحة ، فإن الولايات المتحدة سهلت – ضمنيًا – مرور شحنات السلاح من أوروبا إلى إسرائيل ،

---

[14]– إبراهيم العابد : تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق، 1999، ص 200 .

وسهّلت حملات تمويل الجيوش الصهيونية من خلال المنظمات اليهودية النشطة على أراضيها .

- تأمين اعتراف دولي بإسرائيل عبر الأمم المتحدة : قامت الولايات المتحدة بحشد التأييد الدولي لقبول إسرائيل كعضو في الأمم المتحدة ، رغم الاعتراض العربي والإسلامي ، ما ساعد إسرائيل على فرض وجودها السياسي كدولة مستقلة ومعترف بها دوليًا .

وبالتالي ، لم يكن الدور الأمريكي في هذه الحرب محايدًا أو سلميًا ، بل انحاز بشكل واضح لصالح المشروع الصهيوني ، وساهم بشكل مباشر في ترسيخ وجود إسرائيل عسكريًا وسياسيًا واقتصاديًا .

انعكاسات هذا الدور على العلاقات العربية –الأمريكية

لقد ترك الموقف الأمريكي من حرب 1948 أثرًا بالغًا على مسار العلاقات العربية الأمريكية ، حيث بدأت تتشكل ملامح فجوة ثقة بين الجانبين استمرت لعقود . ويمكن رصد أهم هذه الانعكاسات على النحو التالي :

- تزايد العداء الشعبي العربي للولايات المتحدة الأمريكية : فمنذ عام 1948م ، بدأت صورة الولايات المتحدة تتغير في الوعي العربي من دولة متقدمة ومؤيدة للحرية إلى " داعم استعماري جديد " يقف وراء اغتصاب فلسطين . وانتشرت في الأدبيات السياسية العربية العديد من المصطلحات مثل " الإمبريالية الأمريكية " ، في تعبير واضح عن التوتر السياسي والفكري .([15])
- وتراجع التعاون السياسي العربي الأمريكي : بدأ القادة العرب يشكّكون في نوايا الولايات المتحدة تجاه القضايا القومية ، ما أدى إلى فتور سياسي في العلاقات ، خصوصًا مع دول مثل مصر وسوريا والعراق ، التي بدأت تميل أكثر إلى الكتلة الشرقية (الاتحاد السوفيتي).
- انطلاق مرحلة الانحياز الأمريكي الكامل لإسرائيل : حيث شكّلت حرب 1948م نقطة البداية في بناء تحالف استراتيجي بين واشنطن وتل أبيب ، وقد تعزز مع مرور السنوات، وأخذ طابعًا عسكريًا واقتصاديًا وثقافيًا ، حتى صار فيما بعد أحد أهم ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط .
- ازدياد الخطاب القومي العربي كحركة معادية لأمريكا : حيث ربطت الحركات القومية ، وعلى رأسها الناصرية ، بين الهيمنة الغربية والدور الأمريكي في تثبيت الكيان

---

[15]– أكرم زعيتر : وثائق القضية الفلسطينية 1948 ، دار النور ، بيروت ، 1978 ، ص 412 .

الصـهيوني، مـا جعـل الولايـات المتحـدة خصـمًا مباشـرًا فـي شـعارات النضـال العربي([16])

ثانياً: الموقف الأمريكي من العدوان الثلاثي على مصر عام1956م

جاء العدوان الثلاثي على مصر في أواخر أكتوبر 1956م تتويجًا لصراع سياسي طويل بين مصر الاستقلالية بقيادة جمال عبد الناصر ، وبين القوى الاستعمارية التقليدية (بريطانيا وفرنسا) ، مدعومة بإسرائيل . كانت الخلفية الأساسية للصدام تتلخص في القرارات المصرية المتتالية الرامية إلى التخلص من السيطرة الأجنبية ، وعلى رأسها تأميم قناة السويس في 26 يوليو 1956م ، وهو القرار الذي مثّل تحديًا مباشرًا للمصالح الاقتصادية والاستراتيجية البريطانية والفرنسية .

لم يكن قرار التأميم مفاجئًا فحسب ، بل حمل دلالات قوية على تصاعد النفوذ المصري القومي، ومحاولته السيطرة على أساسيات اقتصاده ، كما رفض التبعية للغرب . وارتبط ذلك بقرارات أخرى، مثل الاعتراف بالصين الشعبية ، والتوجه للحصول على السلاح من الكتلة الشرقية، مما أثار غضب الغرب بأكمله ، وخصوصًا الولايات المتحدة رغم اختلافها لاحقًا مع موقف لندن وباريس بشأن استخدام القوة العسكرية ضد مصر ([17]).

العدوان الثلاثي في سياقه الدولي

وقع العدوان في لحظة حرجة من الحرب الباردة ، حيث كانت الولايات المتحدة تسعى للحد من النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط ، والحفاظ على علاقاتها مع الدول العربية . إلا أن قيام بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بشن هجوم مشترك على مصر دون التنسيق مع واشنطن شكّل صدمة كبيرة للإدارة الأمريكية .

ومن وجهة النظر الأمريكية ، كان هذا العدوان يهدد استقرار المنطقة ، كما يعزز من فرص توسع النفوذ السوفيتي ، لاسيما مع إعلان موسكو استعدادها لمساندة مصر ، بل والتلويح بالتدخل العسكري المباشر ضد المعتدين .([18])

---

[16]–عبدالله النفيسي : الصراع الدولي في الخليج العربي ، ط2 ، دار كاظمة ، الكويت، 1983 ، ص201 .

[17]– محمد الجوادي : الولايات المتحدة ومصر ، من عبد الناصر إلى السادات ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 ، ص 66 .

[18]– أنور عبد الملك : مصر والغرب : من محمد علي إلى عبد الناصر ، الطبعة الثالثة ، دار الفارابي ، بيروت ، 1997 ، ص 211.

الموقف الرسمي الأمريكي من العدوان

فمنذ الساعات الأولى للعدوان في 29 أكتوبر 1956م ، قد أعلنت الولايات المتحدة رفضها للعملية العسكرية ، ووصفتها بأنها " مخالفة لميثاق الأمم المتحدة "، حيث دعت الأطراف الثلاثة إلى الانسحاب الفوري من الأراضي المصرية . كما ضغطت واشنطن بقوة داخل مجلس الأمن لإصدار قرار بإدانة العدوان ووقف إطلاق النار، ولكن بريطانيا وفرنسا استخدمتا حق الفيتو ضد هذا القرار، مما أدى إلى نقل القضية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة .([19])

ولكن الموقف الأمريكي لم يتوقف على الإدانات السياسية فقط ، بل شمل أيضًا إجراءات اقتصادية ضاغطة ضد بريطانيا ، فقد هددت واشنطن بسحب دعمها للجنيه الإسترليني ، كما رفضت تقديم أي مساعدات مالية لبريطانيا إذا استمرت في عدوانها ، وهو ما ساهم لاحقًا في إجبارها على التراجع .([20])

<u>دوافع الموقف الأمريكي المناهض للعدوان</u>

رغم التوتر بين الولايات المتحدة ومصر بعد صفقة الأسلحة التشيكية ورفض الانضمام لحلف بغداد ، إلا أن الموقف الأمريكي المناهض للعدوان الثلاثي لم ينبع من تعاطف مباشر مع عبد الناصر ، بل كان لأسباب استراتيجية محددة ، أهمها:

- الخشية من تمدد النفوذ السوفيتي في المنطقة :
- يُعد العدوان فرصة ذهبية للاتحاد السوفيتي ، وذلك للدخول بقوة إلى الشرق الأوسط تحت شعار " نصرة الشعوب المضطهدة "، وهو ما خشيته واشنطن بشدة .([21])
- الحفاظ على العلاقات الأمريكية مع الدول العربية النفطية :
- خافت الولايات المتحدة من أن يُفسد العدوان علاقاتها الاستراتيجية مع السعودية والعراق ودول
- الخليج بصفة خاصة ، لأنه قد يؤثر على مصالحها النفطية والاقتصادية .([22])
- رفض إعادة إحياء الاستعمار الأوروبي

---

[19]– محمد حسنين هيك ل: ملفات السويس : من الأوراق السرية ، الطبعة الخامسة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 ، ص 328 .

[20]– عبد العظيم رمضان : قناة السويس والأزمة الدولية 1956 ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1990، ص 220 .

[21]– شاكر النابلسي : مرجع سابق ، ص157 .

[22]– محمد الجوادي : الولايات المتحدة ومصر : من عبد الناصر إلى السادات ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 ، ص 69 .

فقد رأت الولايات المتحدة أن دعم العدوان يُناقض صورتها كقوة " تحررية " تناهض الاستعمار ، وكان هذا التوجه واضحًا في خطابها الرسمي داخل مجلس الأمن وخارجه .([23])

●الخوف من تعطل الملاحة العالمية وتدفق النفط

كانت قناة السويس شريان الأقتصاد العالمي ، وأن استمرار الحرب كان سيؤثر على أسواق النفط وسلاسل الإمداد ، وهو ما أرادت واشنطن تفاديه .([24])

<u>رد الفعل الأمريكي تجاه إسرائيل</u>

رغم أن إسرائيل تعد الحليف الاستراتيجي الأهم للولايات المتحدة في المنطقة، إلا أن واشنطن فوجئت بتورطها في هذا العدوان دون تنسيق مسبق، واعتبرت أن مشاركة إسرائيل فيه أدت إلى تهديد شامل للاستقرار الإقليمي.

ووفقًا للروايات التاريخية ، فإن الإدارة الأمريكية أبدت غضبًا واضحًا من رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون ، ورفضت دعم أي تحركات إسرائيلية توسعية في سيناء، وأصرّت على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المصرية التي احتلتها خلال العمليات .

كما وجه الرئيس الأمريكي نفسه رسالة شديدة اللهجة إلى بن غوريون ، في نوفمبر 1956م هدّده فيها بفرض عقوبات اقتصادية ، لو لم تنسحب إسرائيل فورًا من سيناء وقطاع غزة .([25])

وقد رفضت الولايات المتحدة أية مقترحات من تل أبيب للاحتفاظ بمعبر "أم الرشراش" (إيلات حاليًا) ، مؤكدة على احترام سيادة مصر.([26])

ولعبت الولايات المتحدة الدور الحاسم في إنهاء العدوان الثلاثي ، حيث استخدمت نفوذها داخل الأمم المتحدة لإصدار قرار الجمعية العامة القاضي بوقف إطلاق النار فورًا ، وإنشاء قوة طوارئ دولية للفصل بين القوات .

---

[23]– أنور عبد الملك : مصر والغرب : من محمد علي إلى عبد الناصر ، الطبعة الثالثة ، دار الفارابي ، بيروت ، 1997 ، ص 213 .

[24]– عبد العظيم رمضان : قناة السويس والأزمة الدولية 1956، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1990، ص 222 .

[25]– محمد حسنين هيكل : مرجع سابق ، ص 351.

[26]– عبد العظيم رمضان : مرجع سابق ، ص 239.

كما مارست ضغوطًا مالية قاسية على بريطانيا ، حيث أمرت وزارة الخزانة الأمريكية بوقف دعم الجنيه الإسترليني ، مما أدى إلى أزمة اقتصادية داخلية أرغمت الحكومة البريطانية على إعلان وقف العمليات العسكرية في 6 نوفمبر 1956م .

يُذكر أن وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس[27] كان من أبرز الرافضين للعدوان، واعتبره "خطأً استراتيجيًا جسيمًا سيضر بمصداقية الغرب في المنطقة".([28])

وقد وصف هيكل هذه المرحلة بقوله : " لم تكن الولايات المتحدة ضد العدوان حبًا في مصر، بل كرها في عودة الاستعمار الأوروبي ، وحرصًا على أن تبقى هي وحدها صاحبة الكلمة العليا في الشرق الأوسط " .

نتائج الموقف الأمريكي على العلاقات مع مصر والعالم العربي

قد أسهم الموقف الأمريكي الرافض للعدوان في تحسين صورة الولايات المتحدة مؤقتًا في الشارع العربي ، واعتبره كثيرون " انتصارًا دبلوماسيًا " لعبد الناصر ، ويُعد هذا مساعدة غير مباشرة من واشنطن . فقد ظهرت أمريكا – لأول مرة – بمظهر الدولة الكبرى التي تردع حلفاءها من ممارسة العدوان ، وهو ما أعطى انطباعًا لدى بعض الأنظمة العربية أن الولايات المتحدة يمكنها لعب دور " الضامن " لتحقيق التوازن في المنطقة.([29])

لكن هذا التحسن كان مؤقتًا ، إذ سرعان ما عادت التوترات لتطفو على السطح بسبب استمرار الدعم الأمريكي لإسرائيل ، وموقفها من القضايا العربية الكبرى ، وهو ما تأكد في الحروب اللاحقة، خاصة بعد عام 1967م .

أما علاقتها بمصر ، فقد علم عبد الناصر أن الولايات المتحدة قوة لا يُستهان بها ، ولكن ليست جديرة بالثقة ، ولذلك اتجه أكثر نحو التعاون مع الاتحاد السوفيتي بعد العدوان ، بما في ذلك الدعم العسكري والاقتصادي وخاصة بناء السد العالي .([30])

تقييم شامل للموقف الأمريكي من العدوان

---

[27]– جون فوستر دالاس : وُلِد في 25 فبراير 1888 وتُوفي في 24 مايو 1959م ، وكان من أبرز صانعي السياسة الأمريكية خلال الخمسينيات ، خاصة أثناء أزمة السويس ، حيث شغل منصب وزير الخارجية من 1953م حتى وفاته . (انظر: أحمد يوسف : الولايات المتحدة والقضية الفلسطينية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2004 ، ص 90).

[28]– محمد الجوادي : مرجع سابق ، ص71 .

[29]– شاكر النابلسي : مرجع سابق ، ص 161 .

[30]– أنور عبد الملك : مصر والغرب : من محمد علي إلى عبد الناصر ، الطبعة الثالثة ، دار الفارابي ، بيروت ، 1997 ، ص 217 .

يمكن القول إن الموقف الأمريكي من العدوان الثلاثي اتسم بالمفارقة، فهو من جهةٍ عارض العدوان بشدة وساهم في إنهائه، لكنه من جهةٍ أخرى لم يكن مدفوعًا بتأييد حقيقي لمصر أو دفاعًا عن القانون الدولي بقدر ما كان نابعًا من:

_ الخوف من تمدد السوفييت.

_ الغضب من تجاوزات حلفائه الأوروبيين.

_ السعي لإثبات دور القيادة العالمية الأمريكية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وبالتالي، فإن الموقف الأمريكي لا يُفهم في إطاره الإنساني أو القانوني فقط ، بل في ضوء معادلات الحرب الباردة والمصالح الاستراتيجية .([31])

ثالثاً: الدور الأمريكي في حرب 1967م

عاشت منطقة الشرق الأوسط خلال الشهور الأولى من عام 1967م على فترة غير مسبوقة من التوتر بين إسرائيل من جهة ، والدول العربية وعلى رأسها مصر من جهة أخرى ، حيث كان المشهد السياسي والعسكري يسير نحو مواجهة محتومة . حيث لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورًا محوريًا في هذه المرحلة الحساسة التي انتهجت ما سُمي بسياسة " الصبر الاستراتيجي "، وهو موقف ظاهره الحياد ، ولكن في باطنه انحياز واضح للكيان الصهيوني ، تزين بالامتناع عن ممارسة أي ضغط فعلي على تل أبيب لوقف التصعيد ، بل واستمرار تقديم الدعم المعنوي والسياسي لها في أروقة الأمم المتحدة والمنتديات الدولية . وقد شهدت هذه المرحلة تزايد حجم المشاورات الأمنية والسياسية بين واشنطن وتل أبيب ، حيث تبادلت القيادات السياسية والعسكرية في البلدين التقييمات الاستراتيجية للتطورات الجارية ، وسط قناعة أمريكية بأن إسرائيل قادرة على الانتصار السريع حال اندلاع الحرب .([32])

وقد ظهرت الوثائق الأمريكية التي أفرج عنها لاحقًا أن القيادة في واشنطن كانت تتابع بدقة ما يجري في المنطقة ، وأنها كانت على علم بنية إسرائيل شنّ ضربة استباقية ، بل وكانت تبارك ذلك ، خاصة وأن هذه الضربة لا تضع الولايات المتحدة في موقف المواجهة المباشرة مع العالم العربي أو الاتحاد السوفيتي . وهو ما يفسر التناقض الظاهري في مواقف واشنطن ؛ إذ كانت تدعو علنًا إلى ضبط النفس والاحتكام إلى الحلول الدبلوماسية ،

---

[31]– عبدالعظيم رمضان : مرجع سابق ، ص 249 .

[32]– عبد الله الأشعل : أمريكا والصراع العربي الإسرائيلي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1980م ، ص73.

بينما كانت في الخفاء تُمكّن إسرائيل من امتلاك اليد العليا في المعركة المقبلة . هذا الموقف لم يكن وليد اللحظة ، بل جاء نتيجة تراكمات طويلة في مسار العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ، التي تطورت بشكل واضح منذ نهاية أزمة السويس عام 1956م وحتى ما قبل اندلاع حرب 1967م.([33])

كان قرار الرئيس جمال عبد الناصر بإغلاق مضيق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية أثر كبير في تسريع وتيرة التصعيد ، حيث اعتبر الكيان الصهيوني أن هذا الإغلاق يشكل تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي ، في حين تعاملت الولايات المتحدة مع الخطوة المصرية بكثير من الحذر والتردد. فقد قامت واشنطن بالإعلان رسميًا أن إغلاق المضيق يُعد عملاً عدائيًا ، ولكن لم تتخذ أي خطوات عملية لإجبار مصر على التراجع . بل إن المبادرة الأمريكية تشكل قوة بحرية دولية لضمان حرية الملاحة باءت بالفشل ، بسبب تردّد الدول الأوروبية وعدم وجود إجماع دولي حولها . وفي المقابل ، فسرت إسرائيل هذا التردد الأمريكي على أنه ضوء أخضر للتحرك العسكري ، خاصة وأن التصريحات الأمريكية لم تتضمن أي تحذير صريح لتل أبيب .([34])

حيث يشير بعض المحللين إلى أن واشنطن كانت ترى في قرار عبد الناصر فرصة لتقليل نفوذه في المنطقة ، خاصة بعد تنامي خطابه القومي المناهض للغرب ، وتحالفه الوثيق مع الاتحاد السوفيتي . لذا فإن الإدارة الأمريكية لم تكن حريصة على تجنب الحرب ، بقدر ما كانت تأمل في أن تؤدي هذه الحرب إلى تقليص نفوذ النظام الناصري ، وإعادة تشكيل ميزان القوى في الشرق الأوسط لخدمة المصالح الغربية ، وعلى رأسها ضمان تدفق النفط وحماية إسرائيل . وقد تجلت هذه الرؤية لاحقًا في الطريقة التي تعاملت بها الولايات المتحدة مع نتائج الحرب ، حيث رفضت أي انسحاب فوري ، ودعمت الموقف الإسرائيلي في المحافل الدولية.([35])

<u>التنسيق الاستخباراتي الأمريكي الإسرائيلي قبيل الحرب</u>

لم يكن التنسيق الأمني والعسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل قبيل حرب 1967م وليد اللحظة ، بل جاء تتويجًا لعلاقات استخباراتية وثيقة بدأت منذ الخمسينيات ، لكنها

---

[33]– محمد فوزي عبد الحميد : الولايات المتحدة وحرب يونيو 1967 : دراسة في صناعة القرار ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005م ، ص51 .

[34]– مصطفى عبد الغني : الأزمات الدولية في الشرق الأوسط ودور أمريكا فيها ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص 215.

[35]– شوقي السيد : السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط : دراسة تحليلية ، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003 ، ص188.

بلغت ذروتها في الأسابيع الأخيرة قبل الحرب . حيث كشفت تقارير عديدة أن وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) كانت تزود إسرائيل بصور فضائية ، والكثير من المعلومات الميدانية الدقيقة عن التحركات العسكرية العربية ، خاصة في مصر وسوريا . كما شاركت الولايات المتحدة في تحليل هذه المعلومات ، وتقديم توصيات بشأن الأهداف الحيوية التي ينبغي ضربها في حال نشوب الحرب . وقد ساعد هذا الدعم على التخطيط المحكم للهجوم الجوي الإسرائيلي الذي دمّر سلاح الجو المصري في الساعات الأولى من الحرب كما يسر تخطيطهم في إكمال الحرب .([36])

ولم يقتصر الدعم الأمريكي على تقديم المعلومات فقط ، بل امتد إلى توفير تقييمات استخباراتية تؤكد أن الجيوش العربية تفتقر إلى التنسيق والجاهزية اللازمة لخوض حرب شاملة ، الأمر الذي عزز من ثقة القيادة الإسرائيلية في قدرتها على حسم المعركة بسرعة . وقد أظهرت محاضر اجتماعات وزارة الدفاع الأمريكية خلال مايو 1967م أنهم كانوا يعتقدون أن " الحرب ستكون قصيرة " ، وأن " إسرائيل ستنتصر خلال أقل من أسبوع "، وهو ما كان بمثابة تأكيد ولكن غير معلن أن تل أبيب بأنها ستحظى بدعم واشنطن سواء قبل الحرب أو بعدها.([37])

وفي تقرير أعدته دورية السياسة الدولية، تم التأكيد أن الإدارة الأمريكية أرسلت حاملة الطائرات " يو إس إس ليبرتي " إلى البحر المتوسط ، وذلك لرصد الاتصالات المصرية والسورية معاً.([38])

<u>الموقف الأمريكي في مجلس الأمن والأمم المتحدة أثناء الحرب</u>

اندلعت الحرب في 5 يونيو 1967م بهجوم جوي إسرائيلي مفاجئ على المطارات المصرية ، في عملية وُصفت بأنها " ضربة استباقية ناجحة " شلّت سلاح الجو المصري خلال ساعات . وخلال أيام قليلة ، كانت القوات الإسرائيلية قد احتلت سيناء والضفة الغربية والجولان .([39])

---

[36]– أحمد زكريا الشلق : التحالفات السرية : العلاقات الاستخباراتية بين أمريكا وإسرائيل ، ط 1، المركز العربي للدراسات ، القاهرة ، 2001 ، ص134.

[37]– محمد جمال سلام : " دور الاستخبارات الأمريكية في حرب يونيو " ، مجلة دراسات الشرق الأوسط ، العدد 21 ، 2005 ، ص97 .

[38]– ياسر محمد : " الدور الأمريكي في دعم إسرائيل خلال حرب يونيو " ، السياسة الدولية ، العدد 163 ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، 2006، ص 88 .

[39]– محمد حسنين هيكل : مرجع سابق الانفجار: حرب يونيو 1967، ص 131.

ورغم نفي واشنطن أي تورط مباشر في العمليات ، إلا أن الكثير من الوثائق أشارت إلى أن صورًا استخباراتية من الأقمار الصناعية الأمريكية وصلت إلى إسرائيل قبل ساعات من الهجوم ، تُظهر انتشار القوات المصرية وتحركاتها وقد امتنعت الولايات المتحدة عن إدانة إسرائيل صراحة في مجلس الأمن أثناء العمليات ، بل ضغطت على الاتحاد السوفيتي للقبول بوقف إطلاق النار دون شروط تضمن انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة.([40])

في الأيام الأولى للحرب ، سعت الولايات المتحدة إلى تأخير صدور أي قرار من مجلس الأمن يدعو إلى وقف إطلاق النار، في محاولة لإتاحة المجال لإسرائيل كي تحقق أكبر مكاسب ميدانية ممكنة . لقد استخدمت الولايات المتحدة نفوذها الدبلوماسي لتعطيل قرارات وقف القتال ، ورفضت إصدار بيان رئاسي يدين إسرائيل ، في وقت كانت فيه الجيوش العربية تنهار على أكثر من جبهة .([41])

كما رفضت الإدارة الأمريكية دعم مشروع قرار سوفيتي يطالب بعودة القوات الإسرائيلية إلى خطوط ما قبل 5 يونيو، وهو ما عبّر عن انحياز واضح للإدارة الأمريكية .([42])

وقد دعمت واشنطن لاحقًا صدور القرار رقم 242 الذي صيغ بلغة غامضة لم تلزم إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة.([43])

وعقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، اتسم الموقف الأمريكي بالتحفظ اللفظي، حيث أبدت الإدارة الأمريكية "قلقها" من وضع المدينة المقدسة، لكن لم تُقدم على اتخاذ أي خطوة فعلية لإجبار إسرائيل على الانسحاب، بل اكتفت بتصريحات دبلوماسية عمومية تدعو إلى "حل عادل وشامل".([44])

موقف الولايات المتحدة من المواقف العربية بعد الهزيمة

عقب نكسة يونيو 1967م ، تغيّر الخطاب السياسي في العالم العربي من الطابع الهجومي إلى الطابع الدفاعي ، خاصة بعد ما أصاب الجيوش العربية من انهيار شامل . في هذا السياق ، سعت الولايات المتحدة إلى استثمار هذا الضعف العربي لإعادة صياغة العلاقات مع الدول العربية الكبرى ، وفي مقدمتها مصر .

---

[40]– أنور عبد الملك : مرجع سابق، ص 235.

[41]– عادل حنفي : الموقف الدولي من حرب يونيو 1967، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسكندرية ، كلية الدراسات السياسية ، 2012 ، ص 77.

[42]– فاطمة علي عبد الجواد : الدور الأمريكي في الصراع العربي الإسرائيلي بين 1967 و1973، ط1 ، دار النخبة للنشر ، القاهرة ، 2015 ، ص 112 .

[43]– مركز دراسات الوحدة العربية ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967 ، ط1 ، بيروت ، 1969 ، ص 325.

[44]– عبد الوهاب المسيري : الصهيونية والعنصرية ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001، ص 217.

ففي الوقت الذي تمسكت فيه الدول العربية بعدم الاعتراف بإسرائيل وفق ما عُرف لاحقًا بـ« لاءات الخرطوم الثلاث » ، كانت الولايات المتحدة تمارس ضغوطًا دبلوماسية على بعض الأنظمة العربية ، وخصوصًا المملكة العربية السعودية والأردن ، لتغيير مواقفها وفتح قنوات اتصال غير رسمية مع إسرائيل .([45])

سعت الإدارة الأمريكية إلى خلق واقع جديد في المنطقة يقوم على إنهاء حالة الحرب بشكل نهائي ، وتوظيف نتائج الحرب لصالح عملية " السلام الأمريكي " التي تنزع من العرب أوراق القوة المتبقية لديهم .([46])

وفي الوقت ذاته ، عمدت واشنطن إلى تصنيف الدول العربية وفق مواقفها من الولايات المتحدة ؛ فمثلاً اعتُبرت مصر دولة " عدائية " بينما اعتُبرت السعودية " شريكًا معتدلاً " ، وهو ما انعكس لاحقًا في السياسات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية تجاه كل منهما .([47])

كما حاولت واشنطن تمرير رسائل مبطنة للقيادة المصرية تؤكد فيها استعدادها للقبول بتسوية سياسية إذا ما قبلت القاهرة التراجع عن خطابها القومي ومطالبها بتحرير كامل الأراضي المحتلة. وهو ما رفضه عبد الناصر في خطاباته المتكررة التي أكدت استمرار حالة "اللا سلم واللا حرب".([48])

<u>أثر الحرب على مسار العلاقات العربية الأمريكية</u>

كان لحرب 1967 أثر بالغ في تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية ، وعلى رأسها مصر وسوريا ، حيث اتُهمت واشنطن بشكل مباشر بدعم العدوان الإسرائيلي ، ما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين هذه الدول والولايات المتحدة .

وقد شهدت الساحة العربية موجة من العداء الشديد للسياسات الأمريكية ، خاصة مع تزايد الأدلة على تورط واشنطن سياسيًا وعسكريًا في تسهيل انتصار إسرائيل .([49])

---

[45] – منى الشاذلي : السياسة الأمريكية تجاه مصر بعد هزيمة 1967 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014 ، ص 94.

[46]– المرجع نفسه

[47]– سامي علي : التوجهات الأمريكية نحو العالم العربي بعد نكسة يونيو ، ط2 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، 2009 ، صـ132.

[48]– عبد الرحمن فهمي : عبد الناصر والصراع العربي الإسرائيلي بعد النكسة ، ط1، دار الفجر، القاهرة ، 2008 ، ص 211 .

[49]– حسن نافعة : السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ، الطبعة الأولى ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1991، ص 131.

كما أطلقت وسائل الإعلام المصرية والسورية والجزائرية حملات إعلامية شديدة ضد الإدارة الأمريكية، واتهمت واشنطن بأنها "الراعي الرسمي للصهيونية العالمية"([50])

وخلقت نتائج حرب 1967 واقعًا سياسيًا جديدًا في الشرق الأوسط، كانت الولايات المتحدة أكبر مستفيد منه، فإسرائيل خرجت منتصرة، والعرب خرجوا مهزومين ومفتتين سياسيًا وعسكريًا، ما أتاح لواشنطن فرصة ذهبية لتوسيع نفوذها الإقليمي على حساب النفوذ السوفيتي.

فبعد الحرب، بدأت الولايات المتحدة في تقديم نفسها كـ"وسيط سلام نزيه" بين العرب وإسرائيل، في حين كانت في الحقيقة تلعب دورًا مزدوجًا: دعم غير مشروط لإسرائيل من جهة، واحتواء للغضب العربي من جهة أخرى عبر ما أطلق عليه "الدبلوماسية المكوكية" لاحقًا.([51])

وقد ظهر هذا التحول في خطاب الخارجية الأمريكية، التي بدأت تتحدث عن "التوازن الاستراتيجي" بدلاً من "الحياد"، وهو ما يعني ضمنًا الاعتراف بتفوق إسرائيل العسكري وضمان استمراريته.([52])

إن الحفاظ على أمن إسرائيل صار من صميم السياسة الخارجية الأمريكية، وهذا ما أكدته جميع الإدارات الأمريكية بعد 1967، سواء جمهورية أو ديمقراطية.([53])

في المقابل، بدأت بعض الدول العربية تميل تدريجيًا إلى تخفيف خطابها المعادي لأمريكا، لا سيما الدول التي تعتمد اقتصاديًا على واشنطن كالسعودية والمغرب، في حين ظلت دول أخرى كالعراق وسوريا تتبنى مواقف رافضة لأية علاقة مع الولايات المتحدة.

كما أن الهزيمة دفعت النخب العربية إلى إعادة تقييم دور الولايات المتحدة، وبدأ يظهر تيار يرى ضرورة "فهم الواقع الدولي"، والتعاطي مع واشنطن كقوة لا يمكن تجاوزها، وهو ما مهد لاحقًا لانخراط مصر في مفاوضات السلام بوساطة أمريكية.([54])

السياسات الأمريكية تجاه الدول العربية بعد الحرب

بعد انتهاء حرب يونيو 1967، وجدت الولايات المتحدة نفسها أمام فرصة استراتيجية لإعادة صياغة حضورها في الشرق الأوسط، لا بصفتها مجرد قوة عظمى

---

[50]– أنور عبد الملك : مرجع سابق ، ص 240.

[51] – نيفين توفيق : السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بعد نكسة 1967، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، 2012 ، ص 159.

[52]- جلال أمين : الولايات المتحدة والعالم العربي : من النكسة إلى الانفتاح ، ط1، دار الهلال ، القاهرة ، 2006، ص 65.

[53]– جلال أمين : مرجع سابق ، ص65.

[54]– حسام كمال : أثر هزيمة 1967 على التوجهات السياسية للنخب العربية ، مجلة شؤون عربية ، العدد 148، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2011، ص 94.

تتصارع مع الاتحاد السوفيتي، بل بصفتها الضامن الوحيد لأمن إسرائيل، والحَكَم المحتمل في أي تسوية إقليمية قادمة . هذا التحول في الدور الأمريكي انعكس بشكل مباشر على سياساتها تجاه الدول العربية التي خرجت من الحرب منهكة عسكريًا ومجزوءة سياسيًا.

فقد تبنت الإدارة الأمريكية سياسة "التمييز الإيجابي" بين الدول العربية، بمعنى أنها لم تتعامل مع الكتلة العربية كوحدة متماسكة، بل صنّفت هذه الدول إلى ثلاث مجموعات: دول المواجهة (مثل مصر وسوريا)، دول معتدلة (مثل الأردن والسعودية والمغرب)، ودول هامشية. وكان الهدف من هذا التصنيف هو ضرب وحدة الموقف العربي ومنع ظهور جبهة موحدة قادرة على فرض شروطها في التسوية.([55])

ولتحقيق هذا الهدف، مارست الولايات المتحدة سياسات متعددة تجاه كل مجموعة. فمثلاً، كثفت مساعداتها الاقتصادية والعسكرية للدول "المعتدلة" من أجل احتوائها سياسيًا، وفتح قنوات تأثير دائمة فيها، في حين شددت الخناق السياسي والدبلوماسي على دول المواجهة، ورفضت أية مبادرات صادرة عنها، ما لم تمر عبر واشنطن أو تكون متوافقة مع المصالح الإسرائيلية.

كما أن المساعدات الأمريكية، التي تزايدت بشكل واضح بعد 1967، لم تكن بريئة أو إنسانية الطابع، بل كانت أداة دبلوماسية لتثبيت التبعية. فقد قُدمت المساعدات للدول العربية ضمن شروط سياسية ضمنية، منها: وقف التحريض الإعلامي ضد إسرائيل، واستبعاد الاتحاد السوفيتي من أي تسوية إقليمية، وفتح المجال أمام النفوذ الاقتصادي الأمريكي.([56])

كما استثمرت الولايات المتحدة نتائج الحرب في تعزيز دورها كمصدر للسلاح، حيث بدأت الدول العربية (باستثناء الدول التي كانت ضمن المعسكر السوفيتي) في الاتجاه تدريجيًا نحو واشنطن كمورد أساسي للتسليح، وخاصة بعد أن بدأت تظهر بوادر توتر في علاقات بعض الدول العربية مع موسكو، مثل مصر بعد وفاة عبد الناصر.([57])

---

[55]– أيمن عبد الغني : الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم العربي بعد حرب 1967 ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010 ، ص 109.

[56]– خالد أبو زيد : السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد نكسة 1967: دراسة في المساعدات المشروطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2016، صـ137.

[57]– عبد الحليم محمود : السياسات العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط (1967–1973) ، ط1، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 2007، ص 86.

وارتبط بذلك أيضًا تركيز الولايات المتحدة على السيطرة الإعلامية والفكرية في المنطقة، من خلال تمويل مراكز أبحاث، ودعم قنوات إعلامية ناطقة بالعربية، وتكثيف برامج التبادل الثقافي مع الجامعات العربية، وهي سياسات كان هدفها إعادة تشكيل النخب الفكرية والسياسية العربية بما يتلاءم مع الرؤية الأمريكية لما بعد النكسة.

لقد كانت سياسة واشنطن بعد 1967 تهدف إلى تحويل الهزيمة العسكرية العربية إلى هزيمة فكرية ممتدة، عبر تجريد الخطاب القومي من شرعيته، وتقديم النموذج الأمريكي كبديل عقلاني وواقعي.([58])

كذلك لعبت الولايات المتحدة على وتر الخلافات العربية–العربية التي تصاعدت بعد الهزيمة، خصوصًا بعد مؤتمر الخرطوم، إذ بدأت بعض الأنظمة تتبادل الاتهامات بشأن المسؤولية عن النكسة. فدعمت واشنطن هذا الانقسام ضمنيًا، لأنه يُضعف أي موقف جماعي عربي، ويفسح المجال أمام مبادرات منفردة مثل ما جرى لاحقًا في مبادرة روجرز 1970، ثم مفاوضات كامب ديفيد في السبعينيات.([59])

ويمكن القول إن الموقف الأمريكي خلال حرب 1967 لم يكن وليد اللحظة ، بل نتاج استراتيجية مدروسة تهدف إلى:

- تمكين إسرائيل عسكريًا لتكون الحليف الاستراتيجي الأول في المنطقة.
- إضعاف النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط من خلال ضرب حلفائه.
- خلق واقع سياسي جديد يسمح بفرض تسويات مستقبلية لصالح إسرائيل.

وقد حققت الولايات المتحدة معظم أهدافها في هذه الحرب، دون أن تتورط مباشرة ، بل خرجت بمظهر الوسيط الدولي الداعي للسلام ، وهو ما ساعدها لاحقًا في احتكار زمام المبادرة في التسوية السياسية بعد الحرب .

---

[58]– ماجدة الخطيب : الحرب النفسية الأمريكية بعد نكسة يوني و: دراسة في أدوات التأثير الفكري ، دورية المستقبل العربي ، العدد 123 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2005 ، ص 52.

[59]– هاني الجمل : الولايات المتحدة والعالم العربي : من نكسة 1967 حتى مبادرة روجرز ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2008، ص 173.

الخاتمة :

وفي النهاية يمكنا القول أن في الفترة ما بين 1948م و1967م ، كان الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية عاملاً حاسمًا في توجيه مسار الصراع وترسيخ موازين القوى في الشرق الأوسط . حيث بدا واضحًا أن انحياز واشنطن المتزايد لإسرائيل سياسيًا، دبلوماسيًا، وأخيراً عسكريًا ، لم يكن مجرد موقف مؤقت ، بل تحول إلى ركيزة استراتيجية في السياسة الأمريكية الإقليمية . هذا التوجه أسفر عن تدهور ملحوظ في العلاقات الأمريكية العربية ، حيث شعر العرب بأن مصالحهم وقضاياهم ، وعلى رأسها القضية الفلسطينية ، تُهمّش لصالح دعم لإسرائيل .

وقد ساهمت هذه السياسات في تعميق الهوة بين الولايات المتحدة والعالم العربي ، حيث دفعت بعض الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر ، إلى تعزيز علاقاتها بالاتحاد السوفيتي في إطار الحرب الباردة . وهكذا ، فإن الفترة الممتدة من 1948م إلى 1967م ، لم تكن مجرد مرحلة من النزاعات المسلحة ، بل شكلت مفصلًا تاريخيًا أعاد رسم خارطة التحالفات ، وزرع بذور توتر لا تزال انعكاساته حاضرة حتى يومنا هذا .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق العربية المنشورة

_ أكرم زعيتر : وثائق القضية الفلسطينية 1948 ، دار النور ، بيروت ، 1978 .

ثانياً : الموسوعات العربية المنشورة

_ عبد الوهاب المسيري : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، المجلد السادس ، الطبعة الثالثة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 .

ثالثاً : الرسائل العلمية

_ عبد الله الأشعل : أمريكا والصراع العربي الإسرائيلي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1980 .

_ عادل حنفي : الموقف الدولي من حرب يونيو 1967، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية الدراسات السياسية ، 2012 .

_ منى الشاذلي : السياسة الأمريكية تجاه مصر بعد هزيمة 1967 ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2014 .

_ نيفين توفيق : السياسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بعد نكسة 1967م ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، 2012 .

ثانياً : المراجع العربية

_ أحمد زكريا الشلق : التحالفات السرية : العلاقات الاستخباراتية بين أمريكا وإسرائيل ، ط 1، المركز العربي للدراسات ، القاهرة ، 2001 .

_ أحمد يوسف : الولايات المتحدة والقضية الفلسطينية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2004 .

_ أنور عبد الملك : مصر والغرب : من محمد علي إلى عبد الناصر ، الطبعة الثالثة ، دار الفارابي ، بيروت ، 1997 .

_ إبراهيم العابد : تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق، 1999 .

_ أيمن عبد الغني : الاستراتيجية الأمريكية تجاه العالم العربي بعد حرب 1967 ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010 .

_ جمال حمدان : استراتيجية الاستعمار والتحرير ، الطبعة الثانية ، دار الهلال ، القاهرة ، 1990 .

_ جلال أمين : الولايات المتحدة والعالم العربي : من النكسة إلى الانفتاح ، ط1، دار الهلال ، القاهرة ، 2006 .

_ حسام كمال : أثر هزيمة 1967 على التوجهات السياسية للنخب العربية ، مجلة شؤون عربية ، العدد 148، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2011 .

_ حسن نافعة : السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي ، الطبعة الأولى ، دار المستقبل العربي ، القاهرة .

_ سامي علي : التوجهات الأمريكية نحو العالم العربي بعد نكسة يونيو ، ط2 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، 2009 .

_ سامي مبيض : صراع القوى الكبرى في الشرق الأوسط ، الطبعة الأولى ، دار الريس ، بيروت ، 2007 .

_ شاكر النابلسي : أمريكا وإسرائيل والعرب ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، عمان ، 1996.

_ شوقي السيد : السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط : دراسة تحليلية ، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003 .

_ صالح مسعود أبو بصير : الولايات المتحدة وإسرائيل ، تحالف إستراتيجي ، الطبعة الأولى ، دار البشير ، عمان ، 1991 .

_ عبد العظيم رمضان : قناة السويس والأزمة الدولية 1956 ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1990 .

_ عبدالله النفيسي : الصراع الدولي في الخليج العربي ، ط2 ، دار كاظمة ، الكويت ، 1983 .

_ عبد الله الأشعل : أمريكا والصراع العربي الإسرائيلي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1980 .

_ عبد الوهاب الكيالي : الصهيونية والقضية الفلسطينية ، الطبعة الرابعة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1981.

_ عصام عبد الرؤوف الفقي : العلاقات العربية الأمريكية ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2002 .

_ فايز منصور : الدور الأمريكي في الصراع العربي الإسرائيلي ، الطبعة الثانية ، دار الطليعة ، بيروت ، 1986 .

_ كمال خلف الطويل : الصراع العربي الإسرائيلي من البدايات حتى كامب ديفيد ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 .

_ محمد الجوادي : الولايات المتحدة ومصر ، من عبد الناصر إلى السادات ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 .

_ محمد السماك : المسيحية الصهيونية وتزييف النبوءات التوراتية ، الطبعة الثانية ، دار النفائس ، بيروت ، 2003 .

_ محمد حسنين هيكل : ملفات السويس : من مسرحية هزلية إلى مأساة حرب ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 1983 .

_ محمد حسنين هيكل: ملفات السويس : من الأوراق السرية ، الطبعة الخامسة ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 .

_ محمد عزة دروزة : القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، بيروت ، 1964 .

_ محمد فوزي عبد الحميد : الولايات المتحدة وحرب يونيو 1967 : دراسة في صناعة القرار ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 .

_ مصطفى عبد الغني : الأزمات الدولية في الشرق الأوسط ودور أمريكا فيها ، ط1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 .

_ هاني الجمل : الولايات المتحدة والعالم العربي : من نكسة 1967 حتى مبادرة روجرز ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2008.

_ ياسر محمد : الدور الأمريكي في دعم إسرائيل خلال حرب يونيو ، السياسة الدولية ، العدد 163 ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، 2006 .

رابعاً : الدوريات العربية

_ محمد جمال سلام : " دور الاستخبارات الأمريكية في حرب يونيو " ، مجلة دراسات الشرق الأوسط ، العدد 21 ، 2005 .